



اللغة العربية - الثالثة إعدادي

النص القرائي 1 : خصال المسلم

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

١- النص القرائي (خصال المسلم)

٢- عتبة القراءة

١-٢/ إضاءات معرفية

٢-٢/ ملاحظة مؤشرات النص

٢-٣/ بناء فرضية القراءة

٣- القراءة التوجيهية

١-٣/ الإيضاح اللغوي

٢-٣/ المضمن العام للنص

٤- القراءة التحليلية للنص

١-٤/ المستوى الدالي

٢-٤/ المستوى الدلالي

٣-٤/ المستوى التداولي

٥- القراءة التركيبية

١- النص القرائي (خصال المسلم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي: «سأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خَصَالٍ كَانَ يَطْلُبُ أَنَّهَا لَهُ حَالَصَةً، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا، قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَنْتَ؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُ وَلَا يَتَسْمِي، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتَبَعُ الْهَدَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: غَالِمٌ لَا يَشْبِعُ مِنَ الْعِلْمِ يَجْمِعُ عِلْمَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى عِلْمِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْرِيَ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدِرَ غَرَّ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضِي بِمَا يُؤْتَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبُ مَنْفَوْضٍ» قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهِ عليهِ وَسَلَّمَ: «لَيَسِ الْغَنَى عَنْ ظَهَرٍ، إِنَّمَا الْغَنَى بِغَنَى النَّفْسِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَنْدِهِ خَيْرًا، جَعَلَ غَنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتُقَاهَةُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَنْدِهِ شَرًا، جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

(رواه ابن حبان في صحيحه)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك طالماً أو مظلوماً» ف قال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان طالماً كيف أنصره؟ قال: «تحجزه أو تمنعه عن الظلم، فإن ذلك نصره».

(أخرجه البخاري والترمذى)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لأصحابه: «من يأخذ من أمتي خمساً، فيعمل بهن، أو يعلمهن من يعمل بهن؟ قال: قلت: أنا يا رسول الله قال: فأخذ بيدي فعدهن فيها، ثم قال: إن المخارim تكُن أبغض الناس، وأرض بما قسم الله لك تكُن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكُن مُؤمناً، وأحب للناس ما تُحب لنفسك تكُن مُسلماً، ولا تُكثِر الصُّحْك، فإن كثرة الصُّحْك تميِّث القلب».

(أخرجه الترمذى)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرني ربِّي بِتَسْعَ: خشية الله في السر والعلانية، وكلمة العدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأن أصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وأغفو عن من ظلمني، وأن يكون صمتي فكراً، ونطقني ذكراً، ونظرني عبرة، وأمر بالمعروف».

(من حديث أبي هريرة)

II- عتبة القراءة

2- إضاءات معرفية

التعريف بالحديث النبوي الشريف

الحديث النبوي: هو ما صدر عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من قول كقوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى...»، أو فعل كتعليمه صلى الله عليه وسلم لأصحابه كيفية الصلاة، وكيفية الحج، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صلوا كما رأيتموني أصل»، وقال صلى الله عليه وسلم: «خذوا عني مناسككم»، أو تقرير إقراره صلى الله عليه وسلم لما فعله بعض أصحابه من قول أو فعل، سواء أكان ذلك في حضرته صلى الله عليه وسلم، أم في غيبته ثم بلغه ذلك. ومن أمثلة هذا اللون من الإقرار ما ثبت من أن بعض الصحابة أكل ضبا بحضرته صلى الله عليه وسلم فلم يعترض على ذلك، وعندما سُئل صلى الله عليه وسلم لماذا لم يأكل منه؟ قال: «أنه ليس من طعام أهلي فأراني أعاذه»، وما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم بعث رجالاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته وهو إمام بهم، فيختتم قراءته بسورة (قل هو الله أحد). فلما رجعت السرية ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: «سأله لماذا كان يصنع ذلك؟». فسألوه فقال: «لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها»، فقال صلى الله عليه وسلم: «فأخبروه بأن الله تعالى يحبه»، أو صفة كوصف السيدة عائشة له صلى الله عليه وسلم بأنه كان خلقه القرآن وكوصف أصحابه له صلى الله عليه وسلم بأنه كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب...، إلى غير ذلك من صفاته الخلقية والخلقية صلى الله عليه وسلم.

التعريف بالحديث القدسي

الحديث القدسي: هو ما كان معناه من الله ولفظه من الرسول صلى الله عليه وسلم.

2- ملاحظة مؤشرات النص

مجال النص

النص ينتمي لمجال القيم الإسلامية.

نوعية النص

أحاديث قدسية ونبوية شريفة بدليل المؤشرات الآتية:

- عبارة "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"
- السند: عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- الراوي: ابن حبان - أبو هريرة.
- الإخراج: البخاري - الترمذى.

العنوان (خصال المسلم)

- تركيبياً: يتكون من كلمتين تكونان فيما بينهما مركباً إضافياً : { مضاف (خصال) + مضاف إليه (المسلم) }، يمكن أن يصير مركباً إسنادياً بتقدير المبتدأ المحفوظ بقولنا: (هذه خصال المسلم) أي جملة اسمية من مبتدأ وخبر.
- دلالياً: وردت كلمة "خصال" بصيغة الجمع، مما يدل على أن المسلم يتحلى بخصال عديدة.

بداية ونهاية النص

- بداية النص: تبتدئ جل فقرات النصوص بعبارة «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» مما يدل على أنها نصوص حديثية.
- نهاية النص: تنتهي الأحاديث بعبارات وضعت بين معقوفتين، وتشير إلى الراوي الذي روى الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو أخرجه.

2-3/ بناء فرضية القراءة

بعد قراءة أولية للنص القرآني نفترض أن موضوعه يتناول الخصال التي يتتصف بها المسلم، والقيم الإسلامية النبيلة التي يدعو إليها الإسلام.

III- القراءة التوجيهية

1-3/ الإيضاح اللغوي

- أنقى: أشد خشية الله.
- المحارم: كل ما حرم الله.
- عبرة: عظة وموعظة.

2-3/ المضمنون العام للنص

تقوى الله، وغنى النفس، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والسعى إلى طلب العلم، بعض من صفات المسلم الحقيقي.

VI- القراءة التحليلية للنص

1-4/ المستوى الدالي

تضمن النص مجموعة من خصال المسلم:

- ال الحديث 1: التقوى - الهدى - العدل - العلم - العز - القناعة - غنى النفس ...
- ال الحديث 2: نصرة الأخ ظالماً أو مظلوماً.

- ال الحديث 3: اتاء المحارم - الرضى بالقسمة - الإحسان إلى الجار - حب الخير للناس - تجنب كثرة الضحك.
 - ال الحديث 4: خشية الله - العدل - صلة الرحم - الجود - العفو - الكلمة الطيبة - الأمر بالمعروف.
- يبتبن من جرد هذه الخصال أن بعضها ينظم علاقة الإنسان بربه (القوى - الهدى - خشية الله ...), وبعضها ينظم علاقة الإنسان بالمجتمع (العدل - العلم - العز - القناعة - غنى النفس - الكلمة الطيبة - صلة الرحم ...).

2-4 / المستوى الدلالي

مضامين النصوص الأساسية

- الخصال التي كان موسى عليه السلام يحبها هي: القوى، الهدى، العدل، العلم، العز، القناعة، وكان عليه السلام يكره الطمع.
- دعوته صلى الله عليه وسلم إلى نصرة الأخ بمساندته إن كان مظلوماً ومنعه عن التمادي في ظلمه إن كان ظالماً.
- يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم بخمس خصال، وهي: اتقاء المحارم، والرضى بما قسم الله، والإحسان إلى الجار، وحب الخير للناس، وعدم الإكثار من الضحك.
- أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بتبسيع خصال، منها: خشية الله، العدل، صلة الرحم ...

صنفاً خصال المسلم الواردة في الأحاديث

- ما ينظم علاقة الإنسان بربه: خشية الله - القوى - الهدى.
- ما ينظم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان: صلة الرحم - العدل - الإحسان إلى الجار - الصدقة - الاعتدال في النفقة - العفو ...

أساليب النصوص الحديثية

- النداء: يا رب - يا رسول الله
- الاستفهام: أي عبادك أتقى؟ - أي عبادك أهدى؟ - أي عبادك أحكم؟ - أي عبادك أعلم؟ - أي عبادك أغنى؟ - أي عبادك أفقر؟ - أفرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟
- الأمر: انصر أخاك - اتق المحارم - ارض بما قسم الله لك - أحسن إلى جارك
- النهي: لا تكثر الضحك

الخصائص الفنية

تزرع النصوص الحديثية بمجموعة من الخصائص الفنية، منها:

- الإيجاز: "إذا قدر غفر" - "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" - " وأن يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا" ...
- الطبقاق: يذكر ≠ ينسى - أغنى ≠ أفقر - الغنى ≠ الفقر ≠ خير ≠ شر - ظالماً ≠ مظلوما - السر ≠ العلانية - الغضب ≠ الرضى - صمتي ≠ نطقي.

ثنائية المقدمة والخاتمة

المقدمة	الخاتمة
اتق المحارم	تكن أعبد الناس
ارض بما قسم الله لك	تكن أغنى الناس
احسن إلى جارك	تكن مؤمناً

تكن مسلماً	أحب للناس ما تحب لنفسك
السلم الاجتماعي و سيادة الاحترام	لا تكثر الضحك

3-4/ المستوى التداولي القيم الإسلامية وأهميتها

تتضمن النصوص الحديبية المدرورة مجموعة من القيم الإسلامية التي أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالامتثال لها، والحفظ عليها، لما لها من دور في إبراز المكانة الإيجابية والعظيمة للإنسان المسلم وتحقيق سعادته في الدنيا والآخرة. والجدول التالي يوضح بعضًا من ملامح هذه القيم:

أهميةها	معناها	القيمة
تمنح المرء سعادة الدنيا والآخرة، وتخلق مواطنًا صالحة لنفسه ول مجتمعه.	خشية الله ومحبته والسعى إلى مرضاته.	تقوى الله
تساهم في تطور الفرد والمجتمع ورفع شأنه بين الأمم.	السعى إلى التعلم والمعرفة والبحث.	طلب العلم
تساهم في سيادة المساواة والأمن والطمأنينة في المجتمع.	الحرص على تحقيق التوازن وتجنب الظلم.	العدل
تساهم في السلم الاجتماعي، وتعزز الانتماء الوطني والإنساني.	التعامل مع الآخر بمحبة واحترام.	حسن الجوار

٧- القراءة التركيبية

تناول الأحاديث مجموعة من الصفات والخصال التي تنظم علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بنفسه، ثم علاقته بغيره أفراداً وجماعات، وإن التأمل في هذه الخصال يوحي بالقيم البليلة التي تقوم عليها الدعوة الإسلامية وتتوخى تمثلها في سلوكات الناس سراً وعلانية وفي كل مناحي حياتهم الخاصة وال العامة.